

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة (31/63)

علي عبدالعزيز الشبل

نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين فرأيت يوما يوم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد فهذا المجلس الثالث عشر في مدارسة - [00:00:03](#)

كتاب التوحيد لامام الائمة ابي بكر محمد بن خزيمة النيسابولي رحمه الله. وهذا الاثر الذي ساقه بسنده عن اسماء بنت عميس واسماء بنت عميس كانت في الحبشة من الاول هاجرت مع زوجها جعفر ابن ابي طالب. اشبه الناس برسول الله صلى الله - [00:01:33](#)

عليه وسلم خلقا وخلقا. واتت منه بولده. فهي ام عبدالله بن جعفر. ثم مات عنها في مؤتة فنكها الصديق ومات عنها وهي التي غسلته تقول اني رأيت امرأة في ارض الحبشة وعلى رأسها دقيق اي مطحون - [00:02:03](#)

فمرت هذه المرأة برجل من الحبشة فزال هذا المكفل مكفل الدقيق عن رأسها اي طرحه فذرت الریح كأنها انما جاءت به اما من بيدرها او من المطحن فطاعة دقيقها. اي ظلمه فقالت هذه المقالة اكلك الى الملك - [00:02:33](#)

وهو الله سبحانه وتعالى يوم يقعد على الكرسي ويأخذ للمظلوم من وهذه المرأة من اهل الكتاب فوافق ما عند اهل الكتاب ما عندنا في استواء الله على عرشه وفي هذا اثبات لعلو الله سبحانه من غير اعتبار له من - [00:03:03](#)

من اهل الكتاب لكن لانه وافق ما عندهم ما عندنا. وجاء في الرواية الحديث رواه مع المصلي في البيهقي. ابن ابي عاصم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قالت اسماء ذلك - [00:03:33](#)

حتى بدت نواجذه ثم قال كيف يقدر الله امة كيف يقدر الله امة من لا يؤخذ لضعيفها من شديدها حقه وهو غير متمتع. الشاهد منه اقرار النبي عليه الصلاة والسلام - [00:03:53](#)

لهذا الامر فليس هذا ممن فرد به اهل الكتاب وانما هذا مما ورد على اهل الكتاب ورد علينا في استواء فقوله يقعد الملك على الكرسي هو قعود الله على عرشه. والعلماء يسوقون هذا الاثر بل هذا - [00:04:13](#)

حديث في اثبات علو الله وقعود الله جل وعلا على عرشه لو يوم يفصل بين الخلائق سبحانه وتعالى. نعم النبي صلى الله عليه وسلم الفردوس الاعلى وهذا الحديث اصله في صحيح البخاري - [00:04:33](#)

عبادة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم الجنة مئة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض. ومن اي فوق هذه الدرجات يكون العرش. وان الفردوس من اعلى درجة ومنه انهار الجنة الاربعة - [00:05:23](#)

فسلوه الفردوس ابيه اثبات علو العرش على المخلوقات والله على العرش سبحانه وتعالى هذا الحديث ان الجنة يتفجر منها اربعة انهار. وهذه الانهار يتفرع منها. وتفجر هذه الانهار من الفردوس - [00:05:43](#)

ومن كمال نصح النبي عليه الصلاة والسلام لامته انه دلهم على اشرف المقامات اشرف الرتب فقال اذا سألتكم الله فسلوه الفردوس الاعلى من الجنة. فانه اعلى الجنة ووسط الجنة ومنه - [00:06:03](#)

فجروا انهار الجنة. جاء عن سفيان انه كان يسأل الله ثلاثا الفردوس الاعلى من الجنة ويسأله لذة النظر الى وجهه. وهذه الثلاث اذا حصلنا فقد حصل للانسان كل نعيم واكملة. نسأل الله العظيم الواسع من فضله - [00:06:23](#)

قال اخذه ابن المبارك او ابن دينار. وردنا من جهة المشرق وردنا رأسان للشر ومقاتل. فجهم جهم بصفوان السمرقندي. جاء الناس ببعدة التجهم والتعطيل. واورثها في هذه الامة واذا دعا فيها هذا المذاع الشنيع. ومقاتل - [00:06:53](#)

ابن سليمان البلخي قدم من بلخ. فاتي الناس ببعدة التشبيه. وقد ذم السلف بين البدعتين الله المستعان نعم تفسير الكرسي ها هنا

بالعرش لا هذا المعنى بالكرسي هنا العرش. لان الكرسي يطلق عليه العرش. والعرش يطلق على الكرسي وعلى السرير - [00:07:33](#)

كلها اسم في اللغة يتناول العرش. غير الكرسي الوارد في اية الكرسي وهو موضع القدمين فمعصيته. فهذا موضع الآخر. ها؟ الذي يفرق هو السياق. السياق نعم. ولهذا عليه السلام يفيق في صعقة ارض المحشق آآ نبينا يفيق عليه الصلاة والسلام واذا - [00:08:03](#)

سأخذ بقائمة من قوائم العرش. نعم وكتابه ذكر نعيم اهل الجنة. كتاب مستقر كما يدل عليه هذا السياق. وآآ هذه كتبه التي اشار اليها من كتبه التي اشار اليها وهو ذكر نعيم اهل الجنة. ولا اعرف هذا الكتاب - [00:08:33](#)

هل هو موجود او لا؟ وثمة تصانيف لاهل العلم في ذكر نعيم اهل الجنة لانها من الامور الغيبية. ومن احسنها مع العناية بالتفقه كتاب ابن القيم حادي الارواح الى بلاد الافراح. رتبه رحمه الله على ثلاثين فصلا. استقاها من ادلة الشرع - [00:09:03](#)

الكتاب والسنة في تنوع نعيم اهل الجنة. فما اعظم نعيم لاهل الجنة اعظم نعيم نعيما. الاول تلذذهم بالنظر الى وجهه فلا يرجعون الى اهلبيهم بنعيم اكمل منه. والثاني ان يحل الله عليهم رضاءه. فلا يسخط - [00:09:33](#)

ولهذا جاء في الحديث ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجزكموه فيقول الم يبيض وجوهنا؟ فيقولون بلى فيأتون ليت يجتمعون فيكشف الحجاب عن وجهه ويقول احل عليكم رضاءي فلا اسخط عليكم ابدا - [00:10:03](#)

اسأل الله الكريم الواسع من فضله. جامع نعيم اهل الجنة جاء في اية وحديث الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان في الجنة ما لا عين رأت. ولا اذن سمعت ولا خطر - [00:10:33](#)

واقرأوا ان شئتم فلا تعلموا نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. جزاء بما كانوا يعملون. هذا اجمع ما جاء في القرآن والسنة في نعيم اهل الجنة. نسأل الله الكريم الواسع من فضله. نعم. قال - [00:10:53](#)

عن سعيد بن جبير والكرسي موضع وهو غير العطش. كالمراقبة الى العطش. اي كالعتبة. وهذا كما جاء عن ابن عباس شاء من وجه اخر عن هدي موسى الاشعري رضي الله عن الجميع. ولو تفرد به ابن عباس لكان محتمل ان يكون مما اخذه عن بني - [00:11:13](#)

لكن مجيء بحديث ابي موسى وحديث ابي ذر دال على ان هذا ليس من قبل الرأي وانما هذا مما له حكم الرفع اما له حكم الرفع الى النبي عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:12:03](#)

عن سبيله والمدار في الاسنادين على سفيان عن عمار الدهني عن مسلم الباطين عن سعيد ابن نعم يعني لا يبلغ احد قدر هذا العرش. مهما بلغ. وفي حديث ابي ابي ذر كما سبق في حديث - [00:12:23](#)

بيان لهذا العظم للكرسي والعرش. اي نعم فقلت سبحانك الله. يقول الله تبارك وتعالى يا سبحان الله وهذا فيه انكار اهل العلم على اهل الشأن وان كانوا من الولاة. فان هشاما يروي عن ابيه عروة وهو عروة ابن الزبير ابن العوام - [00:13:13](#)

وعروة من اخص الناس بحديث عائشة. وهو من سادات التابعين. انه ورد على عبد الملك بن مروان قال الخليفة الاموي فذكر هذا القوم الغالب ان ان الصخرة التي وضع الرحمن فيها فانكر ذلك عورا - [00:14:13](#)

ليش انكره؟ لامره انه لم يرد ولان لانه عارض ما عنده ان الجبال والله اعظم من ذلك لان كرسيه موضع قدميه وسعت السماوات والارض هذا وجه الاستشهاد وسع كرسيه السماوات والارض قال وتقول وضع رجله على هذا يا سبحان الله. وهذا على جهة الانكار - [00:14:33](#)

وفيها الانكار على الولاة اذا اخطأوا. وهذا خطأ هنا خطأ يتعلق بالاعتقاد سببه عدم العلم. الانكار والانكار وسيلة من وسائل التعليم. انما الممنوع التأليب على اذا غلطوا واخطأوا فهذا جانب وذاك جانب وهذا شيء وهذا شيء اخر. نعم - [00:15:03](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم في كل ما بين السماء التي تليها وليس كذلك وسابقي السابق الذي امن السابق من بني ادم السبوت السبوغ في رقبة يشير رحمه الله الى حديثي ماذا؟ حديث الاوعان ابن عباس وحديث ابي ذر - [00:15:33](#)

في كفف كل سماء وما بين السماء الى السماء ارجعها رحمه الله في اختلاف الروايات الى اختلاف السيف كما رجحها ايضا ومن بعده ابن القيم والوجه الثاني فيها ماذا؟ ان العدد هنا يراد منه التضخيم والتكفير لا يراد من - [00:16:23](#)

لماذا؟ لا يراد من هذا العدد بيان المعداد وانما بيان التكفير والتفخيم. في حديث ان مساء كتف كل السماء خمس مئة عام في الرواية

الآخرى بضع وستون سنة. ارجعها ها هنا الى اختلاف اختلاف السيف - 00:16:43

السير البطيء والسير السريع. نعم ان كل الخبر يجوز ان والبرازين من الدواب وهي البغال. البرزون هي اه البغال المؤلفة من نزو

الحمار على الفرس. اي نعم رضي الله عنه في قوله - 00:17:03

يعني ان العرش على مناكبهم على اكتافهم هذا معنى قوله قوله انها ناشبة في العرش اي ان العرش مماس لها. محمول عليها كما قال

جل وعلا ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية. سبحانه لا اله الا هو نعم. قال - 00:18:33

صلى الله عليه وسلم قال قالوا من الذي قال حدثنا حدثنا سفيان ان كان هو ابن خزيمة فهذا انقطاع ولهذا مناسبة مجيء هذه الرواية

ها هنا قد سبقت في الصحيحين في اول الكتاب محتمل الا اذا كان احد الرواة - 00:19:13

اما شريك او علي ابن حجر هو الذي قالها. والله اعلم. نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق

السموات والارض. اللهم موسى اللهم صل وسلم عليهم نعم. قال - 00:19:53

قال قال ابو بكر وخبروه وخبره ايش هذا واضح. سمعه ابو صالح من ابي هريرة. وليس هو ومما دلسه به عنعنته عنه. قال وخبر خبر

لا. خبر ابي سعيد. لان - 00:20:43

خبر ابي هريرة صدق الكلام عليه والاسناد الذي ساقه عن ابي صالح عن ابي سعيد. فابو صالح سمعه ممن من ابي هريرة وسمعه من

ابي سعيد الخدري وليس هذا من من الوهم. نعم - 00:21:33

نعم في ذاك الاسناد الاسناد السابق. اي نعم قال رسول الله صلى الله عليه ما مناسبة ذكر الاحاديث ها هنا مرة اخرى وقد سبق في

اثبات ماذا؟ في باب اثبات اليدين لله. هذا والله اعلم من تصرف النساخ. لا من ترتيب - 00:21:53

ان النساء قد يتصرفوا تصرفا حسب ما يقف يقفون عليه في الاصول المنقولة. فيكررون حديث منهم هم لا من من جهة المصنف وتاملت هالموضع هذا لعله لما ذكر من اخذ الحديث عنه في محمد ابن يحيى ومن بعده وجدت ان هذا ليس بمناسبة ليس لمحمد ابن

يحيى علاقة بالحديث - 00:23:03

فكأن هذا من تصرف النساخ والامر واسع الحمد لله نعم هذا من ادلة العلو. ذكر ان الله في السماء. وادلة العلو كما سبق عدو الله على

خلقه كثيرة بلغت مبلغ اه التواتر العظيم حتى ذكر ابن القيم انها في القرآن اكثر من الف دليل - 00:23:33

في كتاب اجتماع الجيوش الاسلامية ان هذا الكتاب والسنة اكثر من ستة الاف دليل. وقد نوعت الى انواع لخصها رحمه الله في

التونية الى واحد وعشرين نوعا. ادلة اثبات علو الله سبحانه على خلقه - 00:24:03

من هذه الادلة ما جاء مصرحا من ان الله في السماء ما امنتم من في السماء. ما المراد بالسماء المراد بالسماء العلو واذا اريد بالسماء

المبنية فان في السماء هنا في على بابها في الظرفية امنتم من في العلو. فيراد في السماء الفئة الظرفية - 00:24:23

فيه بمعنى علاء فان يريد بها السماوات المبنية فالله ليس فيها وانما عليها. سبحانه وتعالى نعم قال عليه الصلاة والسلام. نعم عليه

الصلاة والسلام. علمائهم من المسلمين وهذا فيه الاشارة الى دليل الفطرة في علو الله. فان علو الله - 00:24:53

دل عليه القرآن وساكتب الله المنزلة ودلت عليه السنة والاجماع من اتباع الرسل الخاطبة ودل عليه كذلك العقل ودلت عليه فطرة

السوي. خمسة ادلة من القرآن ادلة كثيرة. سبح اسم ربك الاعلى. وهو القاهر فوق عباده - 00:25:53

من الله بالمعارج آآ اليه يسأل الكلم الطيب وامثاله من السنة ادلة كثيرة بلغت مبلغ التواتر منها اشارة النبي عليه الصلاة والسلام اجماع

جماعة باع الرسل. قالوا من اثبت علو الله فهو موساوي - 00:26:23

محمد ومن انكر علو الله فهو فرعون جهل. اذ ان موسى اعلن فرعون قال يا هامان الذي شرح ليلي ابليغ الاسباب. اسباب السماوات

فاطلع الى اله موسى واني قيل اظنه كاذبا. فدل على ان موسى اخبره ان الله في العلم. وبهذا - 00:26:53

يا جماعة الرسل العقل يدل على هذا اللي اشرف اشرف الجهات جهة العلى الجهات كم هي؟ الجهات الاصلية ست جهات. فوق وسكن.

وامام خلف ويمين ويسار كم هذي؟ ست اشرف ذي الفطرة هذا الدليل - 00:27:23

الذي لا مناص عنه. وقد روى محمد ابن طه فهو ابن قيصران. بسنده عن ابي العلاء عن محمد ابن علاء الهمداني تلميذي ابي المعالي

الجويدي انه حضر مجلس امام الحرمين وكان يتكلف في تأويل الادلة لدفع علو الله - [00:27:53](#)

وقد اوتي ابو المعالي جدلا فلما فرغ قال يا استاذ دعنا مما وفي هذه الايات والاحاديث فما تقول في هذه الضرورة التي يجدها الداعي اذا دعا بتوجهه الى العلو رفع يديه او لم يرفعه. ضرورة يجدها في قلبه في صدره انه اذا دعا توجه الى العلم - [00:28:23](#) ضرب ابو المعالي على رأسه وقال حيرني الهمداني حيرني الهمداني. يعني هذا لا مدفع له قد يجادل في العقليات فيصف يجادل في السمعيات فيقرمط اجعل لها ظاهر وباطن ومعنا المتأول المعسوف وهذه الضرورة وش الجواب؟ فضرب على رأسه وقال حيرني

الهمداني حيرني الهمداني - [00:28:53](#)

بان علو الله ثابت بدليل الفطر. لو لم يأتي اي دليل لدلت الفطرة على ذلك العجب والله كل العجب من هؤلاء الذين اوتوا ذكاء وعقولا

وفهوما كيف لا تستفشيغ عقولهم - [00:29:23](#)

والله على خلقه ولكن الانسان يحمد الله ويعظم عليه الثناء ان الله هداه ولن يضلّه وان الله فتح عليه ولم يغلق عليه قلبه ويختم على

سمعه وبصره. فالله لك الحمد حمدا كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك - [00:29:43](#)

قال قال التابعون للمتتابعة. ها؟ اظنها عليهن لعائم الله كما لعن الله اهل الكتاب المنحرفين تتابع لعنه عليه هؤلاء شابهوه في

التعطيل فاستحقوا ما ما استحقوا. نعم. قال الله تعالى - [00:30:03](#)

انه في السماء قال عز وجل لا اله الا الله جل وعلا وهذا رد كله على الجهمية. حتى روى الدارمي رحمه الله وفي في رده على

الجهمية انه سمع من بشر المريس انه يقول في سجود - [00:31:03](#)

سبحان ربي الاسفل. ولا يقول سبحان ربي الاعلى. وهذا كفر بالاتفاق. عياذا بالله نعم الم تسمع او المسلمون الذين هم سكان السماوات

جميعا اشارة الى من؟ للملائكة فان سكان السماوات وعمارها هم الملائكة. وليس الجن او الانس الا من خصه الله بذلك - [00:32:33](#)

ممن خص الله من الجن ابليس اول امره انه رفعه مع الملائكة. ومن الانس عيسى ابن مريم الله عز وجل اليك تكربة له نعم. او لو

تسمع القرآن نخاف ان - [00:33:33](#)

الملائكة اليس عندك مفهوم بالنسخة التي معك اليس مفهومها؟ ولا معلوما؟ ها حطوا نسخة مفهومها بالنسخة التي معنا ليس معلوما

كلاهما بمعنى نعم في السماء في الارض وكذلك فقال جل وعلا ستغادر بالنسبة ولا تغالطوا بالنسبة للمثبتة لا يغالطكم هؤلاء -

[00:34:13](#)

معطلة قال كل شيء هذا موقف الجهمية من العلو انهم نفوه اذا اين الله؟ عند الجهمية الله اين؟ في كل مكان. الله في كل مكان. تعالى

الله عن قولهم دل علو الله دل عليه اسمان كريمان من اسمائه الحسنى دل عليه مطابقته اسم اسم الله - [00:35:53](#)

اعلى واسم الله العليم. كما دل عليه تظمنا اسم الله العظيم والكبير دل عليه كذلك آ دل عليه تضامنا اسم الله المتعاف. فان المتعالي

يشهد بذاته وبمعانيه من مكانته ومن قدره. ولهذا علو الله عز وجل انواع - [00:36:53](#)

علو بقدره وقهره. علو بقدره ومنزله. وعلو بقهره وغلبته وعلو بذاته. فالاولان لم يقع فيها التنازع. الا مع الملحدين والثالث والذي وقع

فيه التنازع بين اهل القبلة فقال قالت الجهمية ما قالت نعم - [00:37:23](#)

قال فليس العلم قال الله تعالى المشهور عند عموم الجهمية ان الله في كل مكان فلما اجلب عليهم المسلمون اذا كان الله في كل

مكان اذا يكون في اجواف النجسات - [00:38:03](#)

خنازير والكلاب والذئاب. او يكون في الاماكن القذرة كالحشوش. فوجدوا قولا لبعض الفلاسفة المشتقين ان الله في المجردات

والمجردات عندهم هي العدل وهذا قول فلاسفة المتكلمين وهو قول معتزلة لما قالوا لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوق ولا تحت ولا

مماس ولا محاييد - [00:39:43](#)

وهذا حقيقته العادة حقيقته العدل. طيب اين يكون لا داخله؟ قال في المجرد ما المجرد اصطلاح اصطلاحه يفيد العدم. اذا كان الله

في العدم اذا ال مذهب هؤلاء بنفي الى نفي وجود الله. الى نفي الكمال عنه سبحانه. الى انه وجود ذهني فقط. هذا هو اصل -

[00:40:13](#)

الجهل ابن صفوة. نعم. الان يسوق الاحاديث رحمه الله بعد ما ساق الايات الدالة على علو الله هذا منهجه رحمه الله في هذا التبويه.

نترجمه بالايات ثم يعقله بالاحاديث. ثم يسوق ما تيسر بعدها من الآثار - [00:40:43](#)

سم. هذا فلسفة. ما معنى ان في كل مكان لا بذاته. اذا قال ان الله علمه في كل مكان زال الاسلام. اما اذا قال ان الله في كل مكان لا -

[00:41:03](#)

ان احسنا به الظن. والا ناقض اخر كلامه اولاً. اي نعم ويحيى صلى الله عليه وسلم اوصيكم هكذا الخنصر هذا يمسكه بالابهام. اي نعم.

اي دك الجبل حتى كان تراباً. نعم - [00:41:23](#)

رسول الله صلى الله عليه هذا حميد الطويل هو من اصحاب انس. ولكن ثابتا البناني واكثر صحبة منه بانس. ولهذا كان اصحاب انس

بن مالك اذا ارادوا ان يحدثهم انس دخلوا به بما دخلوا - [00:42:23](#)

فهنّا انكر ثابت على زميله حميد الطويل ومن انت؟ يا حميد من انت يا حميد هذا حدثني به انس عن النبي عليه الصلاة والسلام وانت

تقول دع هذا نعم قال - [00:42:53](#)

سيدنا رسول الله اخرج اول يا ابا محمد يحدثني رسول الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل اصبع فيها كم مفصل؟ ها؟ ثلاث

بس ها؟ طيب هاي الي تجيكم في الديات او قرأتموها في الديات في - [00:43:13](#)

في ديرة الاعضاء كل اصبع فيها ثلاثة مفاصل الا اصبع واحد الابهام ففيها وهذا الاصبع الواحدة تغلف لان في الابهام مفصلاً هذا وهذا.

والمفصل هو ما بين عظم وعظم ولهذا الاصبع الواحد في الديات كم فيها؟ عشر من الابل. ففي المفصل الواحد - [00:44:23](#)

ثلاث العشر. وفي الابهام كل مفصل فيه نصف العشر كما بسط في حديث عمرو بن حزم ابي بكر عمرو بن حزم ان النبي صلى الله عليه

وسلم وهو حديث متلقى بالقبول. فان فيه - [00:45:03](#)

فرائض الله ومقادير الزكاة الزكوات ومقادير الديات. الحديث اه رواه النسائي وغيره حتى قال ابن عبد البر وهذا الحديث متلقن عند

اهل العلم بالقبول. تلقياً يغني عن معرفة مخرجه هذه بينهم وعملهم به. نعم. قال - [00:45:23](#)

يعني على هذا. آآ الاول نعم فقال محدثنا انس مع النبي صلى الله عليه وفيه ان الحق احب اليهم. ولهذا لا يجامعون فيه ولا يداهنون

في بيان دين الله عز وجل. نعم. قال - [00:45:53](#)

فلما تجلى فوصف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اطلق ابن خزيمة محمد ما المراد به؟ نعم هو محمد ابن يحيى الذهني. شيخه

وشيخ البخاري وهاي طريقة عند اهل العلم ان من اكثر عن شيخ قد يريده من غير ان ينسبه. كما - [00:46:53](#)

مر علينا في البخاري اذا قال حدثنا الحميري لم ينصرف الا الى عبد الله بن الزبير ابي بكر اي طريقة لهم للاختصار حيث علم به نعم.

قال صلى الله عليه وسلم - [00:47:53](#)

صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم فساق بالخاء المعجمة ولا المهملة اي نعم فساق كذا عندك؟ اللي عندنا فساحة اي ذابة

وهو تدهده ويجوز ان يكون السائق لان من معنى السيوخة هو الانهدام. وشارته عليه الصلاة - [00:48:23](#)

والسلام بابهامه الى الخنصر لاول مفصل منه دلالة على ان الجبل العظيم غدا صغيراً كهذه الخنصر او كمفصلة تأكيد على اندك الجبل

وتدهده. نعم. وهذي فائدة الروايات وساقها يقوي الاسناد ويؤتي بالحديث من غير مخرج. نعم - [00:49:03](#)

لا الذي وصف بيده اندك الجبل. سم سؤال ايه ان التجلي من علو لا من سوء تجلي لاهل الجبل هو كان من علو قال الظاهر انه تجلي

ان وضع الخنصر على الاندك. اندك في الجبل - [00:49:33](#)

التجلي نعم لانه قال فساح الجبل وتقطع واندك وتدهده نعم صلى الله عليه وسلم تسمعون موسى وفي قوله لا اني لاطنه كاذباً. هذا

خطأ. واني الى اظنه كاذباً. وفي قوله لاذب - [00:50:23](#)

ولماذا يظن بموسى الكذب؟ اذ لم يكن موسى عليه السلام اعلمه بعلو الله وفيه ان بيان صفات الله هي منهج الانبياء عليهم الصلاة

والسلام. اعلموها من؟ امهم الذين بعثوا اليهم - [00:52:03](#)

فانكر من انكر وقبل من قبل. نعم. قال كاذب واني لاطنه كاذباً. الكاذبين غلط هذا انفسهم لا لا اظنها فيشبهوا هذي احسن. فيشبه ان

يكون فرعون انما قال لقومه واني لاظنهم - 00:52:23

نعم والله اعلم ظالما انه غير وش رايكم بهالكلام؟ قولي ابن خزيمة والله اعلم اكان فرعون مستيقنا بقلبه على ما اولت؟ امك مكذبا بقلبه ظانا انه اي موسى غير صادق. ها - 00:53:13

هذا الموضع وهم فيه المؤلف رحمه الله. وقد وهمه فيه شيخنا الشيخ ابن باز. فان هذا وهم منه رحمه الله والا ففرعون يعلم. يقينا صدق موسى. وان الله جل وعلا على عرشه مستقر. في علوه. وهذا مشمول قول الله جل وعلا وجحدوا بها - 00:54:03 واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. وان من ظن ان الجحود هناك دعوة موسى ان المجحود دعوة موسى وما اشتبهت عليه. وقد اشتملت دعوة موسى على وحدانية الله وعلى اثبات الكمال له سبحانه وتعالى - 00:54:33

نعم وهذا على ان البشر مهما بلغوا في الحفظ والعلم والامامة يرد منهم وعليهم ايش الخطأ. والحمد لله. نعم. و خليل الله ابراهيم عليه السلام هذا الاستدلال اللطيف ان ابراهيم عليه السلام لما اه اراد محاجة صابئة حران اصحاب الهياكل في - 00:54:53 في ذات الله سبحانه وتعالى لن ينظر الى الجبال العظيمة والبحور الزاكرة فقال هذا ربي نظر للعلو بانه بدأ بالكوكب ثم بالقمر ثم بالشمس. وش اكبر؟ الكوكب ولا القمر القمر اكثر. الشمس للقمر. الشمس وكلها ترى من علو - 00:55:53

فهذا استدلال لطيف على اثبات علو الله عند الانبياء عليهم الصلاة والسلام. ولم يطلب ربه في جهة السفن او في جهة الباء اليمين واليسار. ومن المناسبات ان هذا الموضع انتهى بنا - 00:56:23

قراءة هذا الكتاب مع شيخنا الشيخ بن باز رحمه الله. وقفنا عند هذا الموضع في ليلة الثالث والعشرين من شهر ذي القعدة عام الف واربعمئة وتسع عشرة. كان توقفه عن الدروس تلك الليلة - 00:56:43

الحج اتجه رحمه الله الى الطائف ولم يحج تلك السنة وانا ب عنائه نائبه يحج بالناس بضيوفه ووفته المنية العشرين من محرم السنة التي بعدها في اول الف واربع مئة وعشرين. فهذا من اواخر ما - 00:57:03

قرأناه على الشيخ رحمه الله كتاب التوحيد لابن خزيمة. وبلغنا الى هذا الباب. باب ذكر سنن النبي صلى الله عليه وسلم نعم. الليلة وش هي ها منها اربعة وعشرين. اول يوم ثلاثة وعشرين. اثنين وعشرين. الليلة. ها؟ اثنين وعشرين. الليلة ثلاثة وعشرين. يعني بالموافقة - 00:57:33

اليوم واحد وعشرين والليلة كم؟ اثنين وعشرين نعم سم له يا اخواني ان عام اربعين لا اله الا الله لها احدى وعشرين سنة الله المستعان. نعم سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:58:03

لا السنة الصحيحة الا موافقة للكتاب ليش يا اخواني؟ لان السنة والكتابة من مشكاة واحدة. كلاهما من اين؟ من مشكاة واحدة. وهي الوحي مصدر واحد. وقوله هذا وان كان مستقرا ليدل على ان السنة توافق الكتاب والكتاب - 00:58:43

السنة. وان هذا يبين هذا ولا يضاده. ما الذين اورثوا المضادة؟ المعطلة لما جعلوا السنة قال في الكتاب فردوا السنة بانها خبر احاد لا يبنى عليها امر الاعتقاد. فخالفوا الكتاب وخالفوا - 00:59:23

اي نعم ورب العرش العظيم وربنا وهذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه في ذكر النوم اذا اخذ مضجعه اشاهده انت انت ففسر اسم الله اللهم رب السماوات السبع ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا - 00:59:43

ورب كل شيء منزل التوراة والانجيل والفرقان. فالحب والنوى. اعوذ بك من شر كل ذي شر انت اخذه بناصيته. اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء - 01:00:53

وانت الباطل فليس دونك شيء. اقضي عنا الدين واغنني من الفقر. وقوله ان فاطمة اتت النبي عليه الصلاة تسأله الخادم كانه علمها هذا مع تعليمه اياها ولعلي التسبيح. ثلاثا وثلاثين والتحميد - 01:01:13

ثلاثا وثلاثين والتكبير كم؟ اربعا وثلاثين. نعم كنا اظن زياد ابن عبد الله البكائي اي نعم قال صلى الله عليه وسلم اللهم رب السماوات ورب الارض ربنا ورب كل شيء - 01:01:33

انها فارقة بالجميع بالنصح على الدعاء. يا فالقاه يا منزلا نعم الى اخره وفيه انه لو قالها على جهة الافراد او على جهة الجمع

اقضي عني او اقضي عنا جاءت الرواية - 01:02:23

في هذا وهذا واقضي عنا يريد نفسه وغيره واقضي عني يريد نفسه. نعم الملائكة وهو والشاهد منه حديث في الصحيحين ثم يعرج اليه. عروج هؤلاء الملائكة الى الله لانهم في العلو سبحانه وتعالى. وهؤلاء المحفوظون - 01:04:03

في السفن فتعرج الملائكة اليه اي ترجع الى الله جل وعلا تخبره بعمل بعمل عبادة وهو اعلم بهم ولو لم تخبروا بالملائكة. نعم وهذا من صلاة الملائكة على عباد الله انها تدعو له اغفر - 01:05:03

انهم يوم الدين. وفي الحديث مع اثبات العلو فضل صلاتي العصر والفجر. والعصر هي التي جاء فيها قول الله جل وعلا حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى. وصلاة الفجر هي المشهودة. وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهود - 01:06:23

تشهده الملائكة عليهم الصلاة والسلام. وفيها حديث ابي موسى في الصحيحين من صلى البردين دخل الجنة والفجر نعم قال النبي صلى الله وهذا نوع اخر من الدالة. انا امين من في السماء اي من في العلو. وان اريد بالسماء - 01:06:43

مبنية انا امين من على السماء المبنية. ففي بمعنى على نعم. قال قال رضي الله عنه نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم ليت اخبار المعراج؟ نعم. قال حديث الاسراء المشهور. حديث الاسراء. فهذا اثبات - 01:07:53

الله جل وعلا لما صعد من الارض الى السماء. الى السماوات طباق الى ما فوقها سبحانه الى ما فوقها صلى الى ان بلغ الجبار جل وعلا. اي نعم فوق سبع سماوات هو معهم في - 01:09:03

ما معنى في منازلهم وكونوا فيه مياه هذا المنازل جمع خفيف. وش هو الصليف؟ تسأل الشيبان يعلمونك هذا تعرفه يا ابو سعود؟ الكنيف وشو؟ ايه؟ الكنيف. الكنيف؟ ايه الا تعرفه يا ابو سعود. الله يكرمكم مكان قضاء الحاجة. الحمام - 01:09:43

هذا التشنيف الكنيف ها؟ ايه نعم. والحمام؟ الحمام؟ ومكان قضاء الحاجة يسمى كنيفا ويسمى حشا ويسمى خلا ويسمى متغوط. فيلزم على قول هؤلاء المعطل ان يكون الله في حمامات قال الله عن ذلك. يا شيخ. الله الله. مكان قضاء الحاجة يسمى كنيف. الحمام

- 01:10:33

يختلف عن اه يعني اصل الحمام مكان الاغتسال ثم سمي الحمام في مراحيض واماكن قضاء الحاجة. الخلا يعني انه ياخذ الخل اللي يخلو بحاجته. ما هو بلازم ابعد عن الناس يخلو بحاجته وان كان داخل بيته. ولهذا من نعم الله صارت الان الكنوك في وسط البيوت.

الكنوف وسط - 01:11:03

والبيوت نقف عند هذا الموضع ونسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع العمل الصالح. في المجلس الثالث سم ها لا ولهذا قال في قائمة من قوام عرشه باطش يده لا انه باطش يده ممسك للملائكة. لكن الملائكة تحمله - 01:11:33

طبعاً تحمله اي على على على اكتافها او على ظهورها. ها؟ يوضع العرش يظل تظل ملائكة تحملك مع القوائم له. وهذا في مخلوقات الله الان النعش. تكون له ايش قوائم يحمل. كذلك سرير الملك يكون له قوائم ويحمل وهكذا - 01:12:13

الله اكبر - 01:12:43